رجال الأدب والعلم أيما تقصير ، وأنها إذا كانت لا تعمل على تكوينهم تكويناً سليما ، فهى ماتزال تتركهم يكافحون الحياة القاسية بسواعدهم ، وينفقون زهرة عمرهم ويوجهون نشاط عقولهم وقلوبهم إلى كسب قوتهم وقوت عيالهم فحسب ، وإن هي تنبهت وقصدت إلى الأخذ بيدهم ، فقلّ أن يأتى ذلك منها خالصاً سليما ، لأنها إما أن تعطيهم الأجر الضئيل ، وإما أن تقذف بهم فى عمل بغيض لاصلة له بعلمهم أو فنهم قط ، وإما أن تسيء تقدير عملهم بالقياس إلى الأعمال الأخرى ، إلى حد يزهق نفوسهم ويميت حماسهم (١)

وها أنت ترى أن « المعلمين » فى مصر هم خير رجال العقل وأجدر الناس جميعاً بالمساعدة والتشجيع ، وأن النهضة العلمية إنما قامت وتقوم على كواهلهم

فاذا فعلت الدولة لهم وماذا قدمت غير ذلك العمل المرهق الذى يحرق أعصابهم (٢) ، وغير ذلك الأجر الضئيل الذى لا يقارن بأجر غيرهم من رجال الدولة العاملين (٣) ! ؟ وإلى اللقاء حيث أحدثك عن نواحى أخرى ...

« يتبع » محمد حسن ظاظا

مدرس الفلسفة بشبرا الثانوية الأميرية

(١) وتذكر بالشكر والتقدير مسابقة الوزارة الأخيرة فى التأليف

(٢) وقد فصلنا الكثير من أمره في المقال الأسبق

(٣) وتجرى الوزارة رغماً عن عدم مساواتهم فى كدرهم بكادر رجال القضاء على نظام الترقية تبعا للأقدمية . ومعنى هذا أن المدرس الشاب المتلئ نشاطاً وحماساً والذى يستطيع أن يضاعف مجهوده العلمى أضعافاً مضاعفة أملا فى حسن الجزاء وزيادته لاأمل له فى الترقية قط إلا عند مايحل دوره . ومن هنا ينشأ اليأس ويؤدى العمل بنفس غير راضية ولا مطمئنة . والحق أنه قد آن الأوان للعناية التامة بهذه الناحية ، لأن العلم لا يستطيع على أى حال أن يقدم أكثر مما يأخذ ... ! !

البـــديل

قصة جديدة

للأستاذ محمود تيمور

تنشرها الرواية فى عدد أول يونيو

من رسائل الفن

ماأجمل « المكرسكوب » إذا وضع إلى جانب « الكمنجة » ! !

فى مصر والشرق العربى قلما نجد هذا المنظر . فان رجل العلم ذا النفس الحساسة بالجمال الفنى قليل . أعرف مع ذلك واحداً هو الدكتور حسين فوزى مدير إدارة الأبحاث المائية فى الاسكندرية ، فهو عندى أثمن ما فى الاسكندرية . ما أكاد أضع قدمى فى هذه المدينة حتى أسرع إلى « معمله » أشاهد أسماكه الغريبة تلعب فى أحواضها البلورية ، وأراقب مخلوقاته العلمية تنبض تحت المكرسكوب . إلى أن يحين وقت الغداء فيخلع رداء العمل الأبيض ويقودنى إلى مسكنه حيث يطعمنى خير الطعام ويحمل « الكمنجة » ويعزف لى إحدى « سونات » بيتهوفن التى أحبها . على أن هناك متعة نفسية أخرى طالما انتظرتها منه وطالما أغريته بها : القلم . لكنه كان يماطلنى ويهرب منى كالعصفور الذى يهرب من الشبكة ؛ وأخيراً وقع وحمل القلم ونشر كتابه « سندباد عصرى » يصف الجانب الانسانى من رحلته العلمية فى بعثة السر جون مرى إلى المحيط الهندي ، بأسلوب كالبحر الذى أمامه زاخر بعناصر الحياة وأنواع الصور مع خفة روح ورشاقة تعبير

وذهبت مع الدكتور فوزى منذ أيام أقدمه إلى وزير المعارف فابتدره الوزير قائلا :

— حذار من توفيق الحكيم أن يفسد عليك العلم ويغريك بالأدب !

فابتسمت أنا ابتسامة ماكرة . وأخرج صاحبى من تحت إبطه « كتابه » وقدمه دليلاً ناطقاً على أن الافساد قد تم وأن الأغراء قد حصل !

أما أنا فسرورى كذلك قد تم . فانى سوف أرى فى زيارتى القادمة للاسكندرية « المكرسكوب » و « الكمنجة » و « القلم » جنباً إلى جنب : أجمل رمز لاجتماع العلم والفن والأدب فى كائن آدمى واحد . وتلك إحدى معجزات الظروف التى لم تتهيأ إلا لمثل « إينشتين » اللاعب بالفكر واللاعب بالكمنجة . أما اللعب « بالقلم » فلم يغره به بعد شيطان من الشياطين ! فطوبى لحسين فوزي الذى اكتملت فيه الهبات الثلاث !

توفيق الحكيم